

دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الإبداع الإداري في الإدارة الرياضية

The role of the general qualitative management to achieve creativity in sports management

سمير بلعيد^{1*}، نسيم عزازية²¹ مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية، جامعة محمد الشريف مساعدية. سوق أهراس (الجزائر)، sa.belaid@univ-soukahras.dz² مخبر البحوث والدراسات الاقتصادية، جامعة محمد الشريف مساعدية. سوق أهراس (الجزائر)، n.azzaizia@univ-soukahras.dz

تاريخ النشر: 2022/11/15

تاريخ القبول: 2022/11/13

تاريخ الإرسال: 2022/06/29

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الإبداع الإداري في الإدارة الرياضية ومعرفة مدى وجود علاقة بين نظام إدارة الجودة الشاملة كنظام حديث في الإدارة الرياضية والإبداع الإداري كعنصر مهم في المؤسسة الرياضية وكذلك إبراز أهمية إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية لان نجاحها يعود على كفاءة الموارد البشرية داخل المنظمة. في دراستنا هذه استخدمنا المنهج الوصفي على عينة تمثلت في 30 إداري في مؤسسة رياضية بطريقة عشوائية واستخدمنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وقد أشارت أهم نتائج الدراسة أنه هناك دور كبير للإدارة الجودة الشاملة في تحقيق الإبداع الإداري في الإدارة الرياضية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الجودة الشاملة ؛ الإبداع الإداري؛ الإدارة الرياضية.

Abstract:

This study aims at knowing the contribution of the general qualitative management to realize creativity in sports administration .In addition ,to find out the relationship between this modern way of management and creativity which is a major element in sports institutions todayWe also ,point out the importance of the general qualitative management in such institutions because its success is mainly the result of the competency of their human resources.In our study ,we have used a descriptive approach with a sample of 30 administrators chosen at random. We have also used questionnaires as a tool to collect the findings .The results of our study show that the general qualitative management plays an important role to achieve creativity in the management of sports institutions.

Key words : general qualitative management administration; administration creativity; sports management.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

إن كافة التحديات العالمية مثل عولمة الاقتصاد العالمي والأسواق المالية العالمية وانتشار التكنولوجيا وظهور منظمات المواصفات العالمية تحتم على منظمات الأعمال والمنظمات غير الربحية انتهاج أسلوب علمي واعي رصين لمواجهة كافة التحديات واستثمار الموارد البشرية والمادية بما يوقع من فعالية الأداء التشغيلي والبيعي، وتعد إدارة الجودة الشاملة هادفة لتطوير وتحسين الإدارات بشكل مستمر ومتطور ومتنامي بما يكفل قدرة المنظمة على مواجهة التحديات السابقة (الوادي وآخرون، 2012: 5).

اكتسب مفهوم إدارة الجودة الشاملة اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة كاتجاه إداري متطور لما يحققه من فوائد إدارية وتنظيمية وربحية وتنافسية تعود على المؤسسات عند تطبيقها لهذا النظام، إذ يعتمد نظام إدارة الجودة الشاملة على مجموعة من المعايير والمواصفات التي تهدف إلى تحسين أداء المؤسسات في القطاعات الإنتاجية والخدمية، وتنمية الموارد البشرية، والتدريب ضمن ما هو متاح من إمكانيات وباستخدام الوسائل والأدوات المختلفة لقياس ومتابعة ما يطرأ من تحسين على جودة المنتج أو الخدمة وابتشار هذا المفهوم الإداري واتساع تطبيقه أصبح يلعب دوراً ملحوظاً في تقدم العديد من هذه المنظمات والمؤسسات على مستوى العالم لتحقيق الربح والنمو كهدفين أساسيين (أبو الهيجاء، 2014: 23).

يعد مفهوم إدارة الجودة الشاملة من أحدث المفاهيم الإدارية التي تقوم على مجموعة من المبادئ والأفكار التي يمكن لأي إدارة أن تتبناها من أجل أن تحقق أفضل أداء ممكن وقد ظهر هذا المفهوم نتيجة لعوامل وظروف الخصخصة التي انتشرت في العديد من الدول، فضلاً عن انتشارها في مجال الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية بالإضافة إلى المحاسبية والذي يعني اتجاه الهيئات الممولة والداعمة إلى متابعة أعمال هذه المنظمات، وذلك للتأكد

من أن وجودها وأنشطتها تتوافق مع الأهداف التي وضعتها عند بداية عمل المنظمة، وقد أصبحت شرطا أساسيا للموافقة على تقديم الدعم الفني أو المالي لهذه المنظمة، ولقد أثرت هذه الاتجاهات بشكل مباشر على أساليب العمل داخل المنظمات وزادت من حرص المنظمات على تقييم أعمالها، والعمل على حل المشكلات والمعوقات التي تؤثر على قدرتها على تحقيق الفعالية والكفاية (محمد، 2008: 166).

فإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات والأنشطة الرياضية هي كل أنشطة وظائف الإدارة التي تطبق والتي تقوم بتحديد أهداف الجودة وسياساتها ومستوياتها وتطبيقها بواسطة تخطيط الجودة _ ضبط وتوكيد الجودة وتحسين الجودة بداخل نظام الجودة(الشافعي ح.، 2003: 7).

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إدارة الجودة الشاملة والابداع الإداري نجد:

دراسة (يزيد قادة 2012) بعنوان " واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية " هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية والتعرف على أهداف تطبيقها من وجهة نظر (المدرء والأساتذة والتلاميذ) والبالغ عددهم 27 متوسطة بولاية سعيدة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات عن الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج محددة، كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 27 متوسطة برقم 577 فرد موزعة ما بين مدرء وأساتذة وتلاميذ.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- لا تطبق مؤسسات التعليم الجزائرية إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أفراد العينة

- الإدارة الجزائرية لا تتصف بالجودة

- المنهج الدراسي المطبق في مؤسسات التعليم الجزائرية لا يتصف بالجودة
توصيات الدراسة:

- تزويد المؤسسات التعليمية بمدراء ذوي مستوى تعليمي عالي

- تزويد المؤسسات التعليمية بأساتذة مؤهلين علميا وتربويا

- ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي والعلمي في عملية التعليم

- يجب أن يتلاءم المنهج الدراسي مع عمر التلاميذ وحاجات المجتمع

دراسة (أرييح، 2013) بعنوان " الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالإبداع الإداري
بمؤسسة سونلغاز ببوسعادة"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الثقافة التنظيمية بالإبداع الإداري داخل المؤسسة العمومية الجزائرية، ومحاولة معرفة مميزات المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ومدى تبنيها لثقافة الإبداع ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل وعرض النتائج، كذلك استبيان الباحث بالاستبانة لجمع المعلومات والبيانات وطبقت على عينة قوامها 58 فرد.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- إن القدرات الإبداعية لدى العمال محققة لكن ليست بشكل كبير

- إن وظيفة الاتصال وظيفية من وظائف الإدارة وتمثل جزء من ثقافة المؤسسة
وعلى ضوء الدراسات السابقة توصلنا إلى:

أن الدراسة الأولى تناولت إدارة الجودة الشاملة كمتغير لوحده في مؤسسات التعليم العالي ومدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات، أما في دراستنا فقد ربطنا إدارة الجودة الشاملة بمتغير الإبداع الإداري، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي هو نفس المنهج الذي

استخدمناه في دراستنا، كما أن أداة الدراسة تمثلت في الاستبيان وهو ما طبقناه أيضا في دراستنا.

أما الدراسة الثانية فقد ربطت متغير المناخ التنظيمي بالإبداع الإداري وهذا ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية كون أن الدراستان درسا للإبداع الإداري كمتغير تابع، كما أن هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكذلك استعملت أداة جمع المعلومات المتمثلة في الاستبيان وهذا ما ينطبق على الدراسة الحالية من منهج وأداة.

كما أن الدراستان اختلفت مع الدراسة الحالية في مكان تطبيق الدراسة حيث أن دراسة أرييح طبقت في مؤسسة اقتصادية ودراسة يزيد قادة طبقت في مؤسسة التعليم العالي أما الدراسة الحالية فقد طبقناها في مؤسسة رياضية. واستفدنا من هذه الدراسات في تحديد إشكالية وفرضيات البحث العامة والجزئية، واختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة واختيار نوع العينة الملائمة للدراسة، وكذلك اختيار الأدوات الملائمة للدراسة.

وباعتبار أن المنظمات في الجزائر على اختلاف مهامها وأنواعها وأحجامها تواجه العديد من القضايا والمشكلات التي تتطلب من قيادتها والعاملين فيها ضرورة التفكير في التقليل من الاعتماد على المنهج التقليدي القائم على المحاولة والخطأ في حل المشكلات ومحاولة توظيف المنهج الإبداعي في هذا الشأن (مخامرة والدهان، 1988: 102).

لذا يرى الكثير من كتاب الإدارة والمديرين اليوم على أن المنظمة المعاصرة تعيش في ظروف متغيرة ومعقدة وأن الحاجة إلى الإبداع تفرضه التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها في المجتمع، لذلك فإن أعداد مؤسسات الإدارة الرياضية وتمكينها من أداء دورها الجدي بوصفها إدارة مبدعة يتطلب بضرورة الحال

توفير ظروف مناسبة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة وأوصال هذه المنظمة، وانطلاقاً مما تم ذكره في إشكالية الدراسة نطرح التساؤل التالي:

هل للإدارة الجودة الشاملة دور في تحقيق الإبداع الإداري في الإدارة الرياضية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لإدارة الجودة الشاملة دور في معالجة المشاكل الإدارية في المؤسسة الرياضية؟
- هل لإدارة الجودة الشاملة دور في تحقيق الإبداع الفكري في المؤسسة الرياضية؟
- هل لإدارة الجودة الشاملة دور في تطوير أساليب العمل الإداري في المؤسسة الرياضية؟

2- فرضيات الدراسة

2-1 الفرضية العامة:

إدارة الجودة الشاملة لها دور في تحقيق الإبداع الإداري في المؤسسة الرياضية.

2-2 الفرضية الجزئية:

- لإدارة الجودة الشاملة دور في معالجة المشاكل الإدارية في المؤسسة الرياضية.
- لإدارة الجودة الشاملة دور في تحقيق الإبداع الفكري في المؤسسة الرياضية.
- لإدارة الجودة الشاملة دور في تطوير أساليب العمل الإداري في المؤسسة الرياضية.

3-هدف الدراسة:

- معرفة دور إدارة الجودة الشاملة في معالجة المشاكل الإدارية في المؤسسة الرياضية.

- معرفة دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الإبداع الفكري في المؤسسة الرياضية.
- معرفة دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير أساليب العمل الإداري في المؤسسة الرياضية.

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في معالجة مشاكل هامة وحساسة لفئة كبيرة من الفاعلين بالإدارة الرياضية كالخوف من تحمل المسؤولية وعدم التفكير في تحقيق الأهداف والتفكير التقليدي في حل المشكلات الإدارية.

إن إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية تعد إحدى السياسات الهامة والأساسية التي تساعد بشكل كبير على تحقيق أهداف المنظمة، حيث تساعد على تحديد الثغرات وأوجه القصور لدى العاملين من أجل علاجها وتطوير أدائهم لتحقيق الإبداع الإداري وبذلك تحقيق الأهداف المستقبلية للمنظمة.

كما أن أهمية هذه الدراسة تتجلى أيضا في سد النقص في أبحاث إدارة الجودة الشاملة بصفة خاصة وإثراء المكتبة بهذا النوع من البحوث لاسيما وأن معظم الباحثين ركزوا على المجال التقني وأهملوا الجانب الإنساني.

عدم ربط عنصر إدارة الجودة الشاملة مع عنصر الإبداع والأهم أنهما متغيران مرتبطان ببعضهما ولهم نفس التأثير والتأثر لأن نظام إدارة الجودة الشاملة يعتمد في إنجاحه على كفاءة وإبداع العنصر البشري وكذلك الإبداع الإداري لا يتحقق إلا في هكذا نظام حديث يهتم بالتحسين المستمر للموظف وإشراكه في التخطيط وكذلك حل المشاكل التي تعيق تحقيق الأهداف المسطرة من طرف المؤسسة الرياضية.

5- أسباب اختيار الموضوع:

5-1 أسباب دائية:

اهتمامنا بإدارة الجودة الشاملة اهتماما كبيرا كونها مصطلح جديد بالنسبة للإدارة في الجزائر، ودائما أتطلع لمعرفة إدارة الجودة الشاملة على التغيير الإداري الفعال سواء في الإدارة الرياضية أو غيرها من الإدارات. محاولة رفع كفاءتنا منهجيا وموضوعيا على أساس أن الممارسة العلمية للبحث من شأنها إثراء معارفنا.

إثراء المكتبة بمرجع جديد قد يكون في متناول الباحثين في يوما ما.

5.2 أسباب موضوعية:

على الرغم من عدم دراسات تناولت إدارة الجودة الشاملة إلا أن الدراسات التي ربطتها بالإبداع الإداري قليلة جدا، كما وجدنا عدم الاهتمام بإدارة الجودة الشاملة كعنصر أساسي داخل الإدارة الرياضية.

كما وجدنا أهمية كبيرة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية لما تعود عليهم بالربحية والتطوير المستمر والجودة في كل عملية داخل المؤسسة.

ولأن إدارة الجودة الشاملة تسعى إلى جودة كل ما هو موجود في المؤسسة الرياضية من مدخلات وعمليات ومخرجات وكذلك تسعى إلى تحقيق رضا الزبون جعلنا نولي أهمية لاختيارنا هذا الموضوع.

6- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

6-1 الجودة:

-اصطلاحا: يعرفها Rinehat: بأنها الخصائص المتجمعة لمنتج أو خدمة ترضي احتياجات الزبون سواء كان الزبون هو المتلقي المباشر للخدمة أو المستخدم الأصلي للمنتج أو الخدمة أو كلاهما (القيسي، 2011: 26). ويرى كروسبي: أن الجودة هي المطابقة للمتطلبات أو المواصفات (الطائي وقداة، 2008: 29).

6-2- إدارة الجودة الشاملة:

-**اصطلاحا:** يعرفها ادوارد ديمينغ: هي طريقة الادارة المنظمة التي تهدف الى تحقيق التعرف والمشاركة المستمرة من العاملين بالمنظمة من اجل تحسين السلعة او الخدمة والأنشطة التي تحقق رضى العملاء وسعادة العاملين ومتطلبات المجتمع. (حاروش، 2012: 153).

-**إجرائيا:** هي مجموعة الوظائف الإدارية التي تطبق على المنتج أو الخدمة والتي تهدف إلى تحسين المستمر لها بما يتماشى وتطلعات المستفيد.

6-3 الابداع الإداري:

-**اصطلاحا:** استجابة محدثة وأكثر جدولا وكفاءة لمنبه قام في البيئة الاجتماعية والثقافية ويتأثر بالبيئة الخارجية ويكون من عدة عمليات متراكبة معقدة يتم من خلالها التأثير والتغيير في السلوك ومن ثم التطبيق، ويتطلب الإبداع الأصالة والمرونة والتحديث وقدرا من الطلاقة والتوسع ويتمكن من النظر في البدائل والاحتمالات(سلوى، 1986: 69).

وقد عرف النمر الإبداع الإداري بأنه مجموعة من العمليات التي يستخدمها الإنسان بما هو متوافر لديه من قدرات وبما يحيط به من مؤثرات للتوصل إلى فكرة أو أسلوب يحقق النفع للمنظمة التي يعمل بها(النمر، 1992: 102).

-**إجرائيا:** يمكن التعريف الإبداع الإداري بأنه أسلوب إداري يعتمد على القدرة على التفكير وحل المشكلات بسهولة وطرح أفكار جديدة تفيد المنظمة وتساعد على تحقيق أهدافها ويمكن أن يتصف الإبداع الإداري بالمرونة والطلاقة والأصالة والمخاطرة والخروج عن المألوف.

6-4 الإدارة:

- اصطلاحاً: يعرفها هنري فايول: أن تقوم بالإدارة معناه أن تنتبأ وأن تخطط أن تنظم وأن تصدر الأوامر وأن تنسق وأن تراقب (الشافعي ح.، 2003: 33).
- إجرائياً: هي مجموعة من المبادئ والأسس والقوانين والنظريات الخاصة بأنشطة وكذلك هي تخطيط وتنظيم وقيادة وتوجيه وتنسيق المؤسسين نحو تحقيق الأهداف.

5-6 الإدارة الرياضية

- اصطلاحاً: الإدارة الرياضية هي عملية تخطيط وقيادة ورقابة مجهودات أفراد المؤسسة الرياضية واستخدام جميع الموارد لتحقيق الأهداف المحددة (نعمان وشرف الدين، 2010: 15).
- إجرائياً: الإدارة الرياضية هي عبارة عن عملية تنظيم وقيادة ورقابة وفن تنسيق عناصر العمل والمنتج الرياضي في الهيئات الرياضية، وإخراجه بصورة منظمة من أجل تحقيق أهداف هذه الهيئات.

6-6 مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة:

مديرية الشباب والرياضة بولاية المسيلة هي مؤسسة عمومية انشأت بعد التقسيم الإداري الجديد سنة 1984 وباشرت أعمالها في بداية 1985 وبعد سنتين أي 01 جانفي 1987 أعيدت هيكلة مصالح الولاية، وأصبحت تشمل أقسام ومصالح، حيث التحق قطاع الشبيبة والرياضة بقسم استثمار الموارد البشرية، وأصبحت تشمل مصلحة الشباب والرياضة، وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم: 234/90 المؤرخ في 20 جويلية 1990، الذي يحدد قواعد تنظيم مصالح ترقية الشبيبة والرياضة حيث تنظم مصالح ترقية الشبيبة في الولاية إلى أن جاء المرسوم التنفيذي رقم: 283/93 المؤرخ في 23 نوفمبر 1993 والمتضمن تغيير تسمية ترقية الشبيبة في الولاية لتصبح التسمية مديرية الشباب والرياضة الى أن جاء المرسوم التنفيذي رقم 06-345 مؤرخ في

05 رمضان عام 1427 الموافق لـ 28 سبتمبر 2006، حيث يحدد قواعد تنظيم مديريات الشباب والرياضة للولاية.

وهي عبارة عن مؤسسة ذات طابع خدمي وذلك نظرا لاهتمامها في المساهمة في تنشيط الميدان الرياضي والشبابي داخل مناطق الولاية وحتى من الخارج من خلال تبادل النشاطات مع الولايات الأخرى كتنظيم دورات مشتركة في مختلف الرياضيات، وتعتمد المديرية في نشاطها على عدة مصالح تابعة لها وكل مصلحة متخصصة في مجال معين.

يتركز أساس نشاط مديرية الشباب والرياضة في متابعة النوادي الرياضية، والربطات وتفعيل دورها في شتى المجالات وذلك بالمساهمة في الدعم المادي والمعنوي، وكذا متابعتها لأجل تحسين الأداء للنوادي الرياضية وكذا النشاطات الشبابية عموما وكذا المتابعة الميدانية لها (الجريدة الرسمية ، العدد: 61، المادة: 31).

7- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة

7-1 الطريقة والأدوات:

- المنهج المتبع:

لأجل الإجابة على المشكلة المطروحة في بحثنا هذا استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الإشكال المطروح، حيث يعتبر من أكثر المناهج استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضة، ويهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة ووصف الراهن وتفسيره وكذلك تحديد الممارسات الشائعات والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطريقها في النمو والتطور، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة (إخلاص وباهي، 2000: 83).

- الدراسة الاستطلاعية:

لا تختلف الدراسة الاستطلاعية في جوهرها عن الدراسة المسحية الوصفية إلا في أغراضها ذلك لأنها لاتزال الكثير من الميادين السلوكية والاجتماعية جديدة، مما يشكل صعوبة للباحث في التعرف على المشكلات الجديرة بالبحث، حتى إذا أحس بالرغبة في بحث مشكلة ما أو ظاهرة معينة فإنه قد يجد صعوبة في صياغتها صياغة علمية دقيقة، أو في تحديد الفروض التي تساعد على الاتجاه مباشرة إلى الحقائق العلمية والبيانات التي ينبغي له أن يبحث عنها، ومن هنا أصبحت إجراءات الدراسة الاستطلاعية أمر ضروري يلجأ إليه الكثير من الباحثين (عمر، 1983: 130).

حيث يقوم الباحث بأداء دراسة استطلاعية تتعلق بموضوع البحث الذي يقترح إجراءه، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعميق المعرفة بالموضوع المقترح للبحث سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية وتجميع ملاحظات ومشاهدات عن مجموع الظواهر الخاصة بالبحث، وكذا التعرف على أهمية البحث وتحدد فروضه والبدء في وضع النقاط الأولى لتخطيط البحث (دليو، 1995: 46).

إن الخطوة الأولى التي قمنا بها في بحثنا هي الدراسة الاستطلاعية التي لها أهمية كبيرة، حيث تعتبر القاعدة التي يبنى عليها الباحث تصوراتهِ الأولية حول دراسة وميدان تطبيقها وعن طريقها أيضا يقوم بتفسير النواحي الخاضعة للدراسة من الممارسة الميدانية المهنية للطالب.

ولقد تم الاتصال بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة من أجل أخذ معلومات عن عدد العمال التابعين لها، لهدف استطلاعي الغرض منه التعرف على حجم عينة دراستنا وقد تم توزيع استمارة استبيان في صورتها الأولية ن حيث تم اختبار 10 عاملين بإدارة المؤسسة وذلك من أجل التعرف على

ملائمة الإدارة وصلاحياتها لقياس ما وضعت لأجله وكذا مناسبتها لخصائص عينة البحث.

- العينة وطرق اختيارها:

نعني بالمجتمع البحث (الدراسة) جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث وفي واقع الأمر فإن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقت طويل وجهد شاق وتكاليف مرتفعة ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وتمثل مجتمع بحثنا في كل العاملين في مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة والمقدر عددهم 249 عامل وتمثلت العينة المختارة في 30 إداري من المؤسسة.

- مجالات الدراسة:

-المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني في مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية وكانت في مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة.
-المجال الزمني: امتدت فترة الدراسة من 10 أكتوبر 2021 إلى غاية 15 نوفمبر 2021.

- إجراءات الدراسة:

المتغير المستقل: الجودة الشاملة.

المتغير التابع: الإبداع الإداري.

-أداة الدراسة:

الاستبيان: ويسمى كذلك بالاستمارة وهي الأداة المستخدمة في جمع البيانات وتعرف على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد (الحسن، 1994: 49).

ويشمل الاستبيان المستخدم على ثلاث محاور كل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة وذلك بعد التعديلات لكي يتم التأكد أن محاور وأسئلة الاستبيان صيغت بطريقة سليمة.

الجدول 1: يبين محاور الاستبيان ومعامل الثبات ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا
المحور الأول	7	0.962
المحور الثاني	6	
المحور الثالث	6	
المجموع	19	

المصدر: من إعداد الباحثين، 2022، اعتماداً على مخرجات Spss

- الأسس العلمية للأداة:

-الصدق الظاهري : وهو صدق المحكمين الممثلين في بعض أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة وكان عددهم خمسة أساتذة، حيث وزعنا عليهم استمارة استبيان موجهة للتحكيم تحتوي على 19 سؤال وبعد مدة زمنية قام الأساتذة بإرجاع الاستبيان لنا مرفق بكل التصحيحات والتعديلات.

-الثبات: لقياس ثبات الاستبيان استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم تقديم استمارة الاستبيان على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار، ومن خلال نتائج مخرجات برنامج الرزم الإحصائية يتضح أن ثبات محاور الدراسة مرتفع حيث بلغ 0.962 كمعدل لقيمة ألفا كرونباخ أي أكثر من 0.6 وهذا ما يدل على ثبات الاستبيان.

- الأدوات الإحصائية

تم تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS.V22 حيث قمنا باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرونباخ: لمعرفة ثبات أسئلة استمارة الاستبيان.
- التكرارات والنسب المئوية: لتحليل إجابات أفراد العينة والتعرف على اتجاهاتهم نحو أسئلة وعبارات أداة الدراسة.
- اختبار كا²: للدلالة الإحصائية على وجود فروق في إجابات العينة على أسئلة أداة الدراسة.

7-2 عرض وتحليل النتائج:

المحور الأول: دور إدارة الجودة الشاملة في حل المشكلات الإدارية في المؤسسات الرياضية.

العبارة: تعمل إدارة الجودة الشاملة على تحقيق مبدأ اللاعيب (صفر خطأ) في العمل.

الجدول 2: يبين إجابات أفراد العينة حول عبارة مبدأ اللاعيب (صفر خطأ) لإدارة الجودة الشاملة.

التكرار	النسبة المئوية	كا ² المجدولة	كا ² المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
دائما	36.7%	8.6	5.991	2	0.014	دال
أحيانا	53.3%					
أبدا	10%					
المجموع	100%					

المصدر: من إعداد الباحثين، 2022، اعتمادا على مخرجات Spss

من خلال الجدول أعلاه نجد أن إجابات أفراد العينة حول عبارة: تعمل إدارة الجودة الشاملة على تحقيق مبدأ اللاعيب (صفر خطأ) في العمل. كانت لصالح (دائما) بقيم مشاهدة 11 وبنسبة 36.7% في حين أن قيم المشاهدة لصالح (أحيانا) كانت 16 تكرارا وبنسبة 53.3% بينما بقية أفراد العينة كانت إجاباتهم لصالح (أبدا) بقيم مشاهدة 3 وبنسبة 10%.

وأن كا^2 المحسوبة بلغت 8.6 وهي (أكبر) من كا^2 المجدولة 5.991 عند مستوى الدلالة 0.014 وبدرجة حرية 2 أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكراراً: (أحياناً)

الاستنتاج:

نستنتج مما سبق أن الاتجاه العام للمستجيبين هو (أحياناً) في إجاباتهم على عبارة: تعمل إدارة الجودة الشاملة على تحقيق مبدأ اللاعيب (صفر خطأ) في العمل.

المحور الثاني: دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الإبداع الفكري في الرياضية.

العبارة: هل تعملون على خلق ظروف مواتية للإبداع والابتكار من أجل رضا المستفيد؟

الجدول 3: يبين إجابات أفراد العينة حول خلق ظروف مواتية للإبداع

والابتكار من أجل رضا المستفيد

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا^2 المجدولة	كا^2 المجدولة	النسبة المئوية	التكرار	
دال	0.002	2	5.991	12.20	63.3%	19	دائماً
					20%	6	أحياناً
					16.7%	5	أبداً
					100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، 2022، اعتماداً على مخرجات Spss

من خلال الجدول أعلاه نجد أن إجابات أفراد العينة حول السؤال: هل تعملون على خلق ظروف مواتية للإبداع والابتكار من أجل رضا المستفيد؟ كانت لصالح (دائماً) بقيمة مشاهدة 19 ونسبة 63.3% في حين أن قيم الملاحظة لصالح (أحياناً) كانت 6 تكرارات ونسبة 20% بينما بقية أفراد العينة كانت إجاباتهم لصالح (أبداً) بقيمة مشاهدة 5 ونسبة 16.7% .

وأن كا^2 المحسوبة بلغت 12.20 وهي (أكبر) من كا^2 المجدولة 5.991 عند مستوى الدلالة 0.002 وبدرجة حرية 2 أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكرارا: (أحيانا)

الاستنتاج:

نستنتج مما سبق أن الاتجاه العام للمستجيبين هو (دائما) في إجاباتهم على عبارة: هل تعملون على خلق ظروف مواتية للإبداع والابتكار من أجل رضا المستفيد؟

المحور الثالث: دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير أساليب العمل الإداري في المؤسسات الرياضية.

العبارة: الرقابة على الجودة تجعلك تسعى إلى تطوير أسلوبك الإداري نحو الأحسن.

الجدول 4: يبين إجابات أفراد العينة حول الرقابة على الجودة تجعلك تسعى إلى تطوير أسلوبك الإداري نحو الأحسن.

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا^2 المجدولة	كا^2 المجدولة	النسبة المئوية	التكرار	
دال	0.002	2	5.991	12.6	63.3%	19	دائما
					23.3%	7	أحيانا
					13.3%	4	أبدا
					100%	30	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، 2022، اعتمادا على مخرجات Spss

من خلال الجدول أعلاه نجد أن إجابات أفراد العينة حول عبارة: الرقابة على الجودة تجعلك تسعى إلى تطوير أسلوبك الإداري نحو الأحسن كانت لصالح (دائما) بقيم مشاهدة 19 وبنسبة 63.3% في حين أن قيم المشاهدة لصالح (أحيانا) كانت 7 وبنسبة 23.3% بينما بقية أفراد العينة كانت إجاباتهم لصالح (أبدا) بقيم مشاهدة 4 وبنسبة 13.3% .

وأن χ^2 المحسوبة بلغت 12.6 وهي (أكبر) من χ^2 الجدولة 5.991 عند مستوى الدلالة 0.002 وبدرجة حرية 2 أي توجد دلالة إحصائية لصالح القيمة أكثر تكراراً: (دائماً)

الاستنتاج:

نستنتج مما سبق أن الاتجاه العام للمستجيبين هو (دائماً) في إجاباتهم على عبارة: الرقابة على الجودة تجعلك تسعى إلى تطوير أسلوبك الإداري نحو الأحسن.

8- مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال دراستنا للنتائج المتحصل عليها في المحور الأول دور إدارة الجودة الشاملة في حل مشكلات العمل الإداري في المؤسسات الرياضية وجدنا أن لنظام إدارة الجودة الشاملة دور هام ورئيسي في حل المشاكل الإدارية وذلك لأنه نظام يعتمد على مبدأ الفر خطأ أي أنه نظام لا بد منه في مؤسساتنا الرياضية وذلك لأهميته الفعالة في تحقيق جودة في التعامل مع حل المشاكل الإدارية وكذلك حسب نتائج المحور الثاني الذي يبين دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الإبداع الفكري في المؤسسات الرياضية من خلال النتائج المتحصل عليها فإن إدارة الجودة الشاملة لها دور كبير في توفير جو إبداعي من خلال تشجيع العمال وإشراكهم في إبداء رأيهم وكذلك الأخذ بأفكارهم المبدعة إذا كانت تصب في مصلحة المؤسسة وفي مصلحة الزبون.

أما من خلال نتائج المحور الثالث الذي يبين مدى مساهمة إدارة الجودة الشاملة في تطوير أساليب العمل الإداري فقد وجدنا اتجاه واحد وهو اتفاق كبير في إجابات العينة حول العبارة التي تقول أن الرقابة على الجودة لها دور في تطوير أسلوب العمل الإداري وكذلك في عبارات أخرى وجدنا الإجابات تصب في اتجاه واحد تقريباً وهو أن لإدارة الجودة الشاملة دور في تطوير أساليب العمل الإداري في المؤسسة الرياضية وهذا ما أكدته الشافعي حسن أحمد في

كتابه معايير تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية بالمجتمع العربي(الشافعي ح.، 2006: 17) حيث أكد على أن أهداف إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية هو التحسين والتطوير المستمر والالتزام بمتطلبات ومعايير الأداء الإداري للمؤسسات الرياضية وكذلك ما جاء به رضوان محمود عبد الفتاح في كتابه إدارة الجودة الشاملة في التدريب من البداية الى النهاية (رضوان، 2014: 33) أن من قواعد إدارة الجودة الشاملة التحسين المستمر للإجراءات والأعمال.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت وهي أن لإدارة الجودة الشاملة دور في تحقيق الإبداع الإداري في المؤسسة الرياضية.

-الخاتمة:

إن المؤسسات الرياضية في الجزائر لابد من اتباعها لأساليب متجددة ومتطورة في أعمالها الإدارية وإدارة الجودة الشاملة في أحسن أسلوب في الوقت الراهن لما تحقّقه من إبداع إداري وهذا ما يرجع بالفائدة على المؤسسة وكل من بداخلها سواء كان الإداري أو اللاعب أو الجمهور وحتى المستفيد الخارجي وذلك من خلال تحقيق الاندماج الشامل بين جميع الأجزاء والأعمال أو الأقسام العامة في مجال المؤسسات الرياضية(الشافعي ح.، 2006: 45)، وهذا ما يجعلنا نعطي إدارة الجودة الشاملة اهتماما كبيرا في مؤسستنا الرياضية ولكن من دون أن ننسى شرط وجود عنصر بشري إداري كفؤ يسعى لتطوير نفسه ومواكبة كل التطورات الحاصلة في الإدارة الرياضية.

-اقتراحات:

- ضرورة التطبيق الفعلي لنظام إدارة الجودة الشاملة في مؤسساتنا الرياضية.
- خلق جو ملائم للإداري المبدع من أجل الاستفادة من أفكار إدارية متطورة تسعى لتحقيق أهداف المؤسسة الرياضية.

- التحسين المستمر عن طريق تلقين دروس دورية حول كيفية انجاح نظام إدارة الجودة الشاملة في مؤسساتنا الرياضية.
- إدارة الجودة الشاملة لا تحقق الإبداع الإداري إلا إذا كان هناك عنصر بشري كفؤ ومتمرس على هكذا نظام حديث.
- ضرورة التنسيق بين كل أقسام الإدارة من أجل تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة.
- ضرورة اشراك العاملين في ابداء رأيهم فيما يتعلق بسياسة المؤسسة الرياضية الحالية والمستقبلية.
- ضرورة توفير كل الوسائل المادية الحديثة من أجل إنجاح نظام إدارة الجودة الشاملة.
- ضرورة وضع المؤسسة في جو تنافسي حتى نحصل على أفكار مبدعة من طرف الإداريين ذوي الخبرة والأقدمية.
- التجديد المتعلق بالموارد البشري وذلك بالانتقاء العلمي من أجل الارتقاء بالمؤسسة الرياضية.
- وضع هيكل تنظيمي يتمشى وطموحات العامل والمستفيد حتى نصل إلى مرحلة الرضى الوظيفي.

-المراجع المستخدمة في البحث:

الكتب:

- إحسان، محمد الحسن. (1994). الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي (ط3). بيروت: دار الطباعة.
- إخلاص، محمد عبد الحفيظ ، و باهي، مصطفى حسن. (2000). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية (دط). القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.

- حاروش، نور الدين. (2012). الإدارة الصحية وفق نظام إدارة الجودة (ط1). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- دليو، فضيل. (1995). دراسات في المنهجية (دط). بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- رضوان، محمود عبد الفتاح. (2014). إدارة الجودة الشاملة في التدريب (ط1). الجيزة مصر: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- رعد عبد الله الطائي، و عيسى، قداة. (2008). إدارة الجودة الشاملة (دط). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الشافعي، حسن أحمد. (2003). إدارة الجودة الشاملة في التربية البدنية والرياضية (ط1) الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الشافعي، حسن أحمد. (2006). معايير تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية بالمجتمع العربي (ط1). دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- شرين، أحمد أبو الهيجاء. (2014). إدارة الجودة الشاملة في التعليم (ط1). عمان: دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، محمد محمد. (2008). إدارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية (دط). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر.
- عمر، محمد زيان. (1983). البحث العلمي ومناهجه وتقنياته (ط1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- القيسي، هناء محمود. (2011). فلسفة إدارة الجودة في التربية والتعليم العالي (الأسباب والممارسات) (ط1). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- مخامرة، محسن ، و الدهان، أميمة. (1988). *العوامل المؤثرة على الإبداع لدى العاملين في الشركات المساهمة العامة الأردنية* (ط2). عمان: مجلة دراسات.
- نعمان، عبد الغني ، و شرف الدين، لطيفة. (2010). *الإدارة الرياضية* (ط1). البحرين: وزارة الثقافة للإعلام وللطباعة والنشر.
- الوادي، محمود حسن ، و آخرون. (2012). *إدارة الجودة الشاملة في منظمات الأعمال بين النظرية والتطبيق* (ط1). عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

المجلات والدوريات والصحف:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (العدد: 61، المادة31). مرسوم تنفيذي رقم 345/06 مؤرخ 05 رمضان 1427 الموافق لـ: 28 ديسمبر 2006.
- النمر، سعود بن محمد (يناير 1992)، *الإبداع الإداري، دراسة سلوكية، مجلة المدير العربي، جامعة الإدارة العليا، (العدد 117)، ص 6-24.*

المؤتمرات والندوات والملتقيات:

- بامية، سلوى. (1986). *الإبداع وإدارة الأزمات في الدول العربية، بحث* مقدم للمؤتمر الدولي العشرون للعلوم الإدارية، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عمان.